سـورة طـــه

قال الله تعالى : ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا** ﴾ **آية رقم** ١٠٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر » عن « ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز » ت ١٥٠هـ .

قال : قالت قريش : يا « محمد » كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت : ﴿ **ويسألونك عن الجبال** ﴾ الآية ١هـ [١] .

قال الله تعالى : ﴿ **وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ** ﴾ **آية رقم** ١٣١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبى شيبة ، والبزّار ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو نعُيَمْ فى المعرفة » عن « أبى رافع » قال : أضاف النبىَّ ﷺ ضيفٌ ولم يكن عند النبى ﷺ ما يصلحه، فأرسلنى إلى رجل من اليهود أنْ بعْنا أو أسلفْنا دقيقا إلى هلال رجب .

فقال اليهودى : لا ، إلاّ برهن . فأتيتُ النبى ﷺ فأخبرته .فقال : أما والله إنىّ لأمين فى السماء أمين فى الأرض ولو أسلفنى ، أو باعنى لأدّيتُ إليه ، اذهب بدرعى الحديد .

فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **ولا تمدن عينيك** ﴾ الآيـة : ﴿ **كأنه يعزيه عن الدنيا** ﴾ ١هـ [٢] .

سـورة الأنبيـــاء

قال الله تعالى : ﴿ **مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ** ﴾ **آية رقم** ٦

سبب نزول هذه الآية :

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٥٥٠ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ١٤٥ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٥٦٠ .

* أخرج «ابن جرير» عن «قتادة بن دعامة» ت ١١٨هـ :

قال : قال أهل مكة للنبى ﷺ : إن كان ما تقول حقًّا ويسرك أن نؤمن فحوِّل لنا الصفا ذهبا . فأتاه «جبريل» عليه السلام فقال : إن شئتَ كان الذى سألك قومك ، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم يُنظروا ، وإن شئتَ استأنيتَ بقومك . قال : بل استأنى بقومى. فأنزل الله : ﴿ **ما آمنت قبلهم من قرية أهلكنها أفهم يؤمنون** ﴾ ١هـ [١] .

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ** ﴾آية رقم ١٠١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حُمَيْد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردوية ، والحاكم وصححه من طرق» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ **إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون** ﴾ الأنبياء : ٩٨ .

قال المشركون : فالملائكة ، وعيسى ، وعزير ، يُعْبَدون من دون الله . فنزل قول الله تعالى :

﴿ **إن الذين سبقت لهم منا الحسنى** ﴾ الآية ١هـ [٢] .

سورة الحج

قال الله تعالى : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ** ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبى حاتم ، وابن مردوية بسند صحيح» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

قال : كان ناس من الأعراب يأتون النبى ﷺ فيسلمون ، فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب ، وعام ولد حسن قالوا : إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به ، وإن وجدوا عام جدب ، وعام ولد سوء ، وعام قحط قالوا : مافى ديننا هذا خير. فأنزل الله : «ومن الناس من يعبد الله على حرف» الآية ١هـ [٣] .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٥٦٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٤٦ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٦٠٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٤٧ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٦٢٣ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٣١٦ .